

فضل عشر ذي الحجة وما يشرع فيها من الأعمال - فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير - 92 ذو القعدة 1441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبیین وامام المتلقین وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين. اما بعد فانه بغروب في شمس هذا اليوم اذا ثبتت الرؤيا نستقبل موسمًا عظيمًا وعشراً مفضلة كريمة -

00:00:00

حميدة وهذا من نعم الله عز وجل ان من على عباده بمواسم الخير والبركة. لتكون هذه المواسم سبباً في زيادة حسناتهم ورفع درجاتهم وتکفیر سیناثتهم. ومن هذه المواسم عشر ذي الحجة. فانها عشر مباركة. قد شهد لها النبي صلی الله عليه وسلم بانها -

00:00:30

خير ایام السنة. ففي صحيح البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال ما من ایام العمل الصالح فيهن احب الى الله من هذه الايام يعني عشر ذي الحجة. قالوا ولا الجهاد في سبيل -

الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء وفي حديث ابن عمر فاكثروا فيهن من التکبير والتحمید والتهليل. فهذه العشر مباركة ينبغي -

00:01:20

المسلم ان يعتنی بها وان يجتهد فيها بالاعمال الصالحة. فمن الاعمال الصالحة التي تشرع في هذه العشر اولاً الصيام. لأن الرسول صلی الله عليه وسلم حث فيها على العمل الصالح. ولا ريب ان -

00:01:40

يا ما من افضل الاعمال الصالحة. بل قد جاء في سنن ابی داود ان النبي صلی الله عليه وسلم كان يصوم عشر ذي الحجة وافضل ایام عشر ذي الحجة من حيث الصيام هو يوم عرفة. فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم فيه -

00:02:00

احتسب على الله ان يکفر السنة التي قبله والسنة التي بعده. ومن الاعمال الصالحة الاکثار من التکبير والتحمید والتهليل. الله اکبر الله اکبر لا الله الا الله. الله اکبر الله اکبر ولله الحمد -

00:02:20

بها الرجال في المساجد والأسواق والطريقات فان هذا من تعظيم شعائر الله ومن اظهار شعائر الله تعالى والتکبير في هذه العشر وما بعدها منه ما هو مطلق ومنه ما هو مقيد. فالتكبير -

00:02:40

المطلق من دخول عشر ذي الحجة الى غروب شمس اخر يوم من ایام التشريق. واما المقيد فمن فجر يوم عرفة الى اخر ایام التشريق. وعلى هذا فمن دخول العشر الى فجر يوم عرفة التکبير فيه مطلق -

00:03:00

ومن فجر يوم عرفة الى اخر ایام التشريق يجتمع فيه التکبير المطلق والمقيد الفرق بين التکبير المطلق والمقيد ان التکبير المقيد يتقييد بادبار الصلوات المكتوبة. واما التکبير المطلق فلا يتقييد بذلك فليس له زمان بل يکبر متى شاء في المسجد وفي البيت وفي الطرق وفي غيرها -

00:03:20

ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر اداء الحج والعمرة. فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم العمرة کفارة لما يبنهما. والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة. وقال من حج ولم يرث ولم يفسق -

00:03:50

خرج من ذنوبيه كيوم ولدته امه. وقال تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينفيان الفقر والذنب. كما خبث الحديد والذهب والفضة. وليس للحج المبرورة جزاء الا الجنة. ومن الاعمال الصالحة في هذه العشر الأضحية فإنها شعيرة من شعائر الإسلام قرناها الله عز وجل

بالصلوة فقال - 00:04:10

فصل لربك وانحر. وهي الشعار العام في جميع الامصار. وبها يشارك اهل الانصار اخوانهم الحجاج ببعض الشعائر. فينبغي للمسلم ان يحرص عليها وان يعتنی بها. ومن الاحكام بالاضحية انه اذا دخلت العشر وارد الانسان ان يضحي فلا يأخذن من شعره ولا ظفره ولا بشرته - 00:04:40

شيئا كما في حديث ام سلمة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل العشر وارد احدكم ان يضحي فلا يأخذ من شعره ولا ظفره ولا بشرته شيئا. وهذا الحكم اعني عدم اخذ - 00:05:10

شيء من الشعر او الظفر او البشرة هذا الحكم خاص بمن يضحي عن نفسه او يضحي عن غيره تبرعا واما من يضحي عنه او يضحي عن غيره بموجب الوصية او وكالة فانه لا - 00:05:30

فيشمله هذا الحكم فهذا الحكم خاص بمن يضحي عن نفسه يعني استقلالا او يضحي عن غيره تبرعا واما من يضحي عنه او يضحي عن غيره موجب وصية او وكالة فانه لا يشمله هذا الحكم - 00:05:50

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال وارد احدكم ان يضحي ولم يقل او يضحي عنه. فيجتنب هذه الامور ولا علاقه بين صحة الاضحية وقبولها وبين اخذه من الشعر او الظفر او البشرة. فلو فرض عنه - 00:06:10
خالف واخذ من شعره او ظفره او بشرته فان الاضحية صحيحة مقبولة مجذئة لكنه يأثم عند بعض العلماء وهو الذي يدل عن الحديث يأثم بمخالفته لما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. ومن - 00:06:30

الصالحة ايضا في هذه العشر ان يستقبلها بالتوبه الى الله عز وجل من معاصيه. والاذابة اليه بفعل فيما يرضيه فان التوبه وان كانت واجبة على الفور في كل زمان وفي كل مكان الا ان لها شأنها - 00:06:50

في الازمنة الفاضلة لان الانسان قد يحرم فظل الله عز وجل قد يحرم فظل الله بسبب ومعاصيه ولان الانسان اذا اصر على الذنوب والمعاصي فانه يألفها ويتشبت بها وحينئذ يصعب عليه ان يفارقها. فعلى المؤمن ان يحرص على المبادرة الى التوبه الى الله وتوبوا الى الله - 00:07:10

ايها المؤمنون لعلكم تفلحون. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا جميعا اغتنام الاوقات بالاعمال الصالحة وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا للهدي والصلاح. ويجعلنا قادة هدى واسلام - 00:07:40
وان يوفق ولاد امرنا لما يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين انه جواد كريم برحميم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله واصحابه - 00:08:00
وابتعاه بحسان الى يوم الدين - 00:08:20